

## النهاية في غريب الأثر

{ ضمن } ( ه ) في كتابه لأوكَيدِر [ ولكم الضَّامِنَةُ من الذَّخَل ] هو ما كان دَاخِلًا في العِمَارَةِ وتَضَمَّنَهُ أَمَّارُهُم وَقُرَّاهُم . وقيل سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا ضَمَّنُوا عِمَارَتَهَا وَحَفِظَهَا فَهِيَ ذَاتُ ضَمَانٍ كَعَيْشَةِ رَاضِيَةِ أَي ذَاتِ رِضَاٍ أَوْ مَرُضِيَّةٍ .

( ه ) ومنه الحديث [ من مات في سَبِيلِ اللّهِ فهو ضَامِنٌ عَلَى اللّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ] أَي ذُو ضَمَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى [ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ ] هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ مَخْشَرِيٌّ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ . وَالحديث مرفوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ . فَمَنْ طُرِفَ [ تَضَمَّنَ اللّهُ ] لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرَجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا ( قَالَ النُّوويُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمٍ ) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللّهِ ) : [ هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ [ جِهَادًا ] بِالنَّصْبِ . وَكَذَا قَالَ بَعْدَهُ [ وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا ] وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَخْرُجُ الْمَخْرُجُ وَيَحْرِكُهُ الْمَحْرُكُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ ] بِرُسُلِي فَهُوَ عَلِيٌّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ] .

[ ه ] وَفِيهِ [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ ] الْمَضَامِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَهُوَ جَمْعُ مَضْمُونٍ . يُقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ [ مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ] وَالْمَلَاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَفَسَّرَهُمَا مَالِكٌ فِي الْمُوطَّأِ بِالْعَكْسِ وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمَلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَمَضْمَانٌ وَهُنَّ ضَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ . وَالذِّي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْاقُوحَةٌ .

( ه ) وَفِيهِ [ الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدِّينُ مُؤَدِّينَ ] أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَاهُنَا الْحِفْظَ وَالرِّعَايَةَ لِأَنَّ الضَّمَانَ الْغَرَامَةَ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُؤَدِّينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ وَصِحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّرِ لِيْلِهِمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ [ لَا تَشْتَرِ لِبَنِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مُضَمَّنًا ] وَلَكِنْ اشْتَرِهِ

كَيْلًا مُسَمَّى [ أي لا تَشْتَرِه وهو في الضرع لأنه في ضمّنه .

( ه ) وفي حديث ابن عمر [ من اكَتَبَ ضَمِنًا بِعَثَّةِ اللّٰهِ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ]  
الضَّمِنُ : الذي به ضمانة في جَسَدِهِ من زَمَانَةٍ أو كَسْرٍ أو بِلَاءٍ . والاسْمُ الضَّمِنُ  
بفتح الميم . والضَّمَانُ والضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . المعْنَى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ  
الزَّمْنِيِّ لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ بِعَثَّةِ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِنًا .  
وَمَعْنَى اكَتَبَ : أي سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْعُودِ رُوَيْنَ . وبعضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنِ عَبْدِ  
اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

- ومنه حديث ابن عُمَيْرِ [ مَعْعُودَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ ] أي أَنهَا ذُبْحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .  
( س ) ومنه الحديث [ أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابِيَةَ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ  
فَضَمِنَ مِنْهَا ] أي زَمِنَ .

- ومنه الحديث [ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ وَيَقُولُونَ إِنَّ  
اِحْتِجْتُمْ فَكُلُّوا ] الضَّمْنِيُّ : الزَّمْنِيُّ جمع ضَمِنٍ